مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مقارنة الحدث الروائي بين روايتي "الحرافيش" لنجيب محفوظ و"مئة عام من العزلة" لغابرييل غارسيا ماركيز

جملات عبدالوهاب علي عليو
مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

د. إيمان محمد إلياس
أستاذ الأدب والنقد المساعد
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

د. محمود سليم علي سليم
أستاذ الأدب والنقد المساعد
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.337608.2108

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

مقارنة الحدث الروائي بين روايتي "الحرافيش" لنجيب محفوظ و"مئة عام من العزلة" لغابرييل غارسيا ماركيز

الملخص:

تعتبر بنية الحدث الروائي واحدة من أهم الأساليب السردية في الرواية، وإن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأنَ الحدث من أشمل العناصر السردية المنطوية على علاقات كثيرة مع الشخصية والزمان، واللغة

ومن القرائن التي تثبت صحة – ما سبق– أن الحدث على علاقة وثيقة بعناصر السرد الأخرى "الشخصية الزمان وإلخ...."– هي آراء وتعريفات بعض النقاد لمفهوم الحدث، فيعرف أحد النقاد الحدث بقوله:"الحدث والفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالة معينة....فالكاتب ينقل إلينا الأحداث من خلال تطور شخصيات الرواية، فالشخصية هي التي تحدد للحدث الروائي مساره ويعكس كل ما يوحي به"

وهناك نقاد آخرون يروا "أنَ كل ما في القصة يجب أن يقوم على خدمة الحدث، فيسهم في تصوير الحدث وتطويره، بحيث يصبح كالكائن الحي له شخصية مستقلة، يمكن التعرف عليها، فالأوصاف في القصة لا تصاغ لمجرد الوصف، بل لأنها تساعد الحدث على التصور، لأنها في الواقع جزء من الحدث نفسه"

وأيضًا للحدث علاقة وثيقة بعنصري الزمان والمكان، هذان العنصران اللذان لا ينفصلان عن بعضهما البعض وكأنهما توأم ملتصق. فالزمن يأتينا لينقل لنا السقف الزماني للحدث فبدون الحدث لا وجود للزمن لذا فالعلاقة جد وثيقة بين (الحدث) و(الزمان) ولا يمكن دراسة أحدهما بعيدًا عن الآخر، لأن الحدث وكذلك المكان فلا يمكن لحدث أن يتحقق بدون وجود أرضية مكانية يقوم على مهادها.

الكلمات المفتاحية: التوالد؛ التناسج؛ تقنية الحلم

مقدمة:

تعتبر بنية الحدث الروائي واحدة من أهم الأساليب السردية في الرواية، وإن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ لأنَّ الحدث من أشمل العناصر السردية المنطوية على علاقات كثيرة مع الشخصية، والزمان، واللغة.[1]

ومن القرائن التي تثبت صحة ما سبق أن الحدث على علاقة وثيقة بعناصر السرد الأخرى" الشخصية الزمان وإلخ...." هي آراء وتعريفات بعض النقاد لمفهوم الحدث، فيعرف أحد النقاد الحدث بقوله:" الحدث والفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالة معينة...فالكاتب ينقل إلينا الأحداث من خلال تطور شخصيات الرواية، فالشخصية هي التي تحدد للحدث الروائي مساره ويعكس كل ما يوحي به".[2]

وهناك نقاد آخرون يرون" أنَّ كل ما في القصة يجب أن يقوم على خدمة الحدث، فيُسهم في تصوير الحدث وتطويره، بحيث يصبح كالكائن الحي له شخصية مستقلة، يمكن التعرف عليها. فالأوصاف في القصة لا تصاغ لمجرد الوصف؛ بل لأنها تساعد الحدث على التصور، لأنها في الواقع جزء من الحدث نفسه".[3]

وأيضًا للحدث علاقة وثيقة بعنصري الزمان والمكان، هذان العنصران اللذان لا ينفصلان عن بعضهما البعض وكأنهما توأم ملتصق. فالزمن يأتينا لينقل لنا السقف الزماني للحدث فبدون الحدث لا وجود للزمن لذا فالعلاقة جد وثيقة بين (الحدث)

---

[1] ()المتخيل السردي مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي– بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ص٣.

[2] ()التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ دراسة في تجليات الموروث، د. محمد أحمد القضاه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر– بيروت، ٢٠٠٠م: ٦٩.

[3] ()فن القصة القصيرة، د. رشاد رشدي، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م: ص 115 – 116.

و(الزمان) ولا يمكن دراسة أحدهما بعيدًا عن الآخر، لأن الحدث وكذلك المكان ، فلا يمكن لحدث أن يتحقق بدون وجود أرضية مكانية يقوم على مهادها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الفني، حيث أنه هو المنهج الأنسب لتحليل الأثر الأدبي تحليلاً يوضح عناصر جماله، وتأثيره في النفوس.

الكلمات المفتاحية:

١-نسق التوالد والتناسخ بوصفه نسقًا بنائيًا:

٢ – تقنية الحلم بوصفها حدثًا:

أولا: بنية الحدث في رواية " الحرافيش " لنجيب محفوظ:

(١) نسق التوالد والتناسج بوصفه نسقًا بنائيًا:

فقد استثمر الكاتب في صياغة بناء خطابه الروائي على تقنية التوالد السردي، حيث تتناسل الحكايات من بعضها البعض وتتداخل في أنساق الحكي، ليجد القارئ نفسه أمام أكثر من قصة بحكم أنه يروي لسلالة عائلة بأكملها من بداية جدهم الأكبر " عاشور الناجي " وهو" لقيط" إلى آخر فرد في العائلة" فتح الباب " وما هو بالآخر فلم يضع حد جذري لقطع سلالة تلك العائلة بل تركها مفتوحة للقارئ.

فترى تسلسل وتوالد للقصص التي يسردها تلمسها في سرده لتلك الأحداث المنسجمة بعضها مع بعض فمع قصة عاشور الناجي تتوالد قصة ابنه شمس الناجي ثم قصة حفيده سليمان الناجي في قصة عنوانها" الحب والقطبان" ، ثم قصة سماحة بن سليمان الذي سمي المطارد وأطلق لقبه علي عنوان القصة الرابعة" المطارد" ثم تتوالى وتتابع قصة قرة بن سماحة الذي انفردت القصة الخامسة باسمه " قرة عيني" تليها تناول سيرة ابنه عزيز الناجي وزهيرة الناجي التي أشار محفوظ إليها أنها من سلالة الناجي

والتي أنجبت جلال الناجي الذي أفردت له القصة السابعة باسمه "جلال صاحب الجلالة" وكان له صيت وباع آنذاك، وفي النهاية قُتِل على يد معشوقته "زينات الشقراء" التي أنجبت له ابنًا بعد وفاته وأطلقت عليه "جلال الناجي" لتثبت نسبه إلى سلالة أبيه "عائلة الناجي" ثم توالدت الأحداث وتتابعت انسجامًا أكثر فأكثر متوالية الأحداث لتتناول قصة جلال الناجي وابنه شمس الدين الناجي في القصة الثامنة التي أطلق عليها كاتبنا "الأشباح" ومن ثم القصة التاسعة" سارق النعمة" التي شملت امتداد سيرة باقي السلالة (آل الناجي) سماحة الناجي، وفتح الباب الناجي، ثم ختامًا بالقصة العاشرة والأخيرة والتي أطلق عليها "التوت والنبوت" وأيضًا تناولت باقي سلالة عائلة الناجي حيث: ربيع، فايز، ضياء، عاشور.

وهكذا تتداخل الأحداث مع ملاحظة تشابه الأسماء إلى حد الالتباس أحيانًا وهذا أيضًا ما سوف نلمسه في رواية "مئة عام من العزلة" لغابرييل غارسيا ماركيز من تداخل الأحداث وتشابه واضح في الأسماء إلى حد الالتباس أيضًا.

وعند "محفوظ" لم يكن تشابه الأسماء واختيارها محض الصدفة واعتباطًا؛ بل كل اسم مدروس وكل اسم يُسقط عليه عشرات الإسقاطات والرموز، فيأتينا الشخص الواحد محملًا بحشدٍ من شخوص آخرين، والحكاية الواحدة محملة بعدة حكايات قديمة وأزلية ومذكورة على مر التاريخ والأديان. وسوف نقوم بتخصيص مبحث خاص بدلالات تلك الأسماء في كلا الروايتين.

ونتوقف هنا عند التأمل في روعة سرد الأحداث وصياغتها وطريقة تشعبها التي تعكس لنا سحر الحكي الشفوي قبل أن يتم تدوينه، فعند الغوص في قراءة الأحداث وتذوق سردها نجد أن رائعة" محفوظ" هذه " ملحمة الحرافيش" صالحة لجميع الأزمات وتُشرك القارئ نفسه في ثبر أغوارها وتشعره بأنه شخص ضمن شخوص العمل، فمن جمال صياغة الأحداث وتواليها وتناسجها وانسجامها إيابًا وذهابًا بين الماضي

والحاضر ينعكس كل ذلك على القارئ ليتحول من متلقي إلى مبدع ومشارك في العمل الأدبي من خلال انعكاس شعور الشخوص عليه وتطبيق شعورهم على نفسه نذكر مثالًا على ذلك من خلال حكايات الرواية التي تدور محملة بذاكرة حديدية لعينة، تعود أحيانًا بالخير وأحيانًا أخرى بالشر على حاملها. فنلمس ذلك بوضوح في موقف يأس الحرافيش من عودة عهد عاشور الناجي الذي كان منصفًا لهم ومحقق العدل، فقد أفسدت سلالاته من بعده ذلك العهد وساروا بين الناس طغاة متجبرين في الأرض، لدرجة جعلت الحرافيش يقولون معها: لم لا نشك في الماضي ليرتاح بالنا؟! ومن هنا تتوالى على ذهن القارئ العديد من التساؤلات الخاصة به فيسأل نفسه إلى أي مدى حملتني الذاكرة ما لا أطيقه؟

وإلى أي مدى سيرتني الذاكرة على هواها في طريق لم أكن لأرغب في سيره يومًا؟ وكم حملني الماضي من آلام مريرة وليالي ظلماء كنت أعاني فيها مرارة الذكريات وحدي لا أحد يعلم عنها شيئًا؟ وكلما انجرفت في طريق الحاضر تجذبني تلك الذاكرة الحديدية اللعينة لأكون سجينا لقطبانها المنيعة التي تعشق ساكنيها فترتوي وتعيش على آلامهم وتتلذذ بأنينهم فتطرب آذانها وتروي أرض مهادها بنزيف قلوبهم، لذا لا تترك لهم فرصة الهروب إلى الحاضر، فبلحظة الوصول للحاضر تفقد هي هيبتها" الذاكرة" لتتلاشى شيئًا فشيئًا وهيهات أن تكون لها ذكريات جديدة لتستقر منها قوتها وهيمنتها التي بها تعيد الشخص لأسوارها مرة أخرى فيعود لتساؤلاته مرة أخرى التي تشبه تساؤلات مبدعنا" محفوظ" وهي هل لو أننا شككنا في ماضينا ونسيناه سنتمكن من إعادة خلق الحاضر؟ هل سنتمكن من إعادة بناء مجتمعنا على الهيئة التي نرتضيها؟ وهل هذا من ضروب المستحيل أم لا؟ وهل يمكن للمرء التخلص من معتقدات مجتمعه التي بدأت بطرق غريبة وغير منطقية ثم ترسخت في العقول؟ وهل بأيدينا إصلاح ما أتلفه السابقون؟ إن بث المعتقدات في العقول لا يحتاج إلى جهد مبذول لترسيخه واعتماده،

فكل الجهد والعناء يكمن في فكرة إصلاح ذلك المعتقد الفاسد الذي ترسخ في العقول، فذلك يشبه – في نظري – بناء ناطحة سحاب بعد تكبد عناء هدمها ثم تنظيف عوامل الهدم وتسوية مهاد الأرضية لتكون صالحة للبناء وإعادة وضع الأساس القوي الذي يستطيع بدوره تحمل مثل ذلك الصرح، هذا ما يخص وجه الشبه في إعادة إصلاح معتقد فاسد، أما ما يخص بناء ذلك المعتقد فهو شبيه بتلك الطاقة الآلية – الضئيلة – المبذولة في هدم صرح تكبدت الجهود في بنائه.

وكل هذه التساؤلات التي تراودت في نفس القارئ يجدها ملموسة أمامه في طيات صفحات رواية" الحرافيش" التي بين يديه.. حيث تناولت كيف تبدأ المعتقدات؟ وكيف تسيطر علينا؟ وكيف تصير هي المتحكمة والمهيمنة على حياتنا وتشكلها بالكامل؟ وإلى أي مدى يكون لدى الإنسان الخيار؟

ومن ثم تطلق لنا الرواية الإجابات المنطقية التي يسردها لنا المبدع " نجيب محفوظ " بطريقته السحرية المتسلسلة والمقنعة في لوحة فنية سردية لا مثيل لها، من خلال تقنية التوالد والتناسج التي تأخذنا في رحلة للغوص والهُيام في تشابك أحداثها والتي يُكمل كل منها الآخر بصورة هي أشبه بعقد اللؤلؤ المعقود. وخير مثالٍ على إجابته لكل ما يُطرح على الساحة وفي مخيلة القارئ من تساؤلات، هو اتخاذنا لعاشور الناجي نموذجًا، حيث طرح فلسفته من اللاشيء غير مبنية على أي جذور أو أساس من الصحة والتي تنص على أن الحكم الأول والأخير هو النابوت فهو رمز القوة لديه ومن هنا ظهر مصطلح الفتوة الذي – من وجهة نظره– يرعى مصالح الفقراء ويحقق لهم العدالة التي تنصفهم من طغيان الأعيان، فعندما ترسخ في عقول الحرافيش ونفوسهم مبدأ الفتونة وأنهم عجزة ولا يسوون جُناح بعوضة من دون فتوتهم الذي هو مصدر قوتهم ومثلهم الأعلى، وتتوالى الأحداث وتتوالد متناسجة في جو غاية في الإبداع وفي قمة جماليات سرده، حيث تصبح الفتونة منصبًا يتقلده من يفوز نبوته على

نبوت خصمه، ومعظم من تقلد كرسي ذلك المنصب كانوا من" آل الناجي" مع تباينهم الواضح، فمنهم من حافظ على عهد جده الأكبر " عاشور الناجي " وصار على نهجه في مثاليته وعدله مثل " شمس الدين الناجي " ومنهم من انجرف نحو تيارات الهوى وإغراءات الأعيان مثل " سليمان الناجي " فأفلت يده من إنصافه لكفة الحرافيش، وهكذا ظلت الرواية صعودًا وهبوطًا من حيث السير على طريق الاستقامة وإحياء عهد الناجي الكبير أو الاعوجاج عنه.

وفي النهاية آتتنا الإجابات المرجوة ب نعم... نعم بالرغم من كل شيء فكل شخص –أيًّا كان– قادر أن يصنع بيده ما يريد أن يختار نهجه على طريقته الخاصة دون تدخل من أحد سواء كان ذلك الشخص من الحرافيش الفقراء أو الضعفاء أو كان من الوجهاء والأعيان الأغنياء المالكون للسلطة والمال والمكانة والقدرة على تيسير الأحداث كما يريدون.

ونلمس تلك الإجابات واضحة من رؤيتنا موقف الحرافيش النهائي في إيمانهم بأنفسهم وقواهم بعيدًا عن سلطة الفتوة وذلك بعد معاناة تكبدها بطل القصة الأخيرة " التوت والنبوت " وهو " عاشور الناجي " فقد ألبسه الكاتب – من وجهة نظري – ثوب المهدي المنتظر، فهو الذي ساعد الناس في سنواتهم العجاف وأنقذهم من المجاعة، بتسريب الغلال لهم وإتاحته لهم إياها، وأيضًا هو الذي نادى فيهم بالعودة لذاتهم وضرورة الإيمان بأنفسهم والنظر لقوتهم الداخلية الجامحة والقادرة على فعل المستحيل فقط إذا طرحوا معتقداتهم – في الفتونة – وراء ظهورهم وبالفعل تحقق لهم ذلك. فبقول نجيب محفوظ في روايته:

ولم يتوان عاشور ربيع الناجي ساعة واحدة عن تحقيق حلمه، ذلك الحلم الذي جذب به الحرافيش إلى ساحته، ولقنهم تأويله في الخلاء، وحولهم به من صعاليك

ونشالين ومتسولين إلى أكبر عصابة عرفتها الحارة.(...) وحتم عاشور على الحرافيش أمرين: أن يدربوا أبناءهم على الفتونة حتى لاتهن قوتهم يومًا.

فيتسلط عليهم وغد أو مغامر، وأن يتعايش كل منهم من حرفة أو عمل يقدمه لهم من الإتاوات، وبدأ بنفسه فعمل في بيع الفاكهة، وأقام في شقة صغيرة مع أمه.. وهكذا بعث عهد الفتوة البالغ أقصى درجات القوة وأنقى درجات النقاء. ولم يجد الشيخ جليل العالم بدًا من الثناء عليه، والجهر بالتنويه بعدالته.[4]

وهكذا رأينا أنه لا يوجد للمستحيل مكان في عالم الواقع، فلابد للحلم من تحقيق طالما يصحبه إرادة قوية واعية مدركة لذاتها ومتطلعاتها، وعندما يصبح الحلم حقيقة فإنه يجبر الجميع على تصديقه والإيمان به بل والجهر بالثناء عليه وهذا ما لمسناه في السطور الماضية من إبداع كاتبنا" نجيب محفوظ " في رائعته " الحرافيش " فقد استثمر محفوظ أكثر من نوع أدبي وشكل فني في صوغ عالم حكيه وتشكيل اتساقه وأحداثه.

ب – تقنية الحلم بوصفها حدثًا:

تعد هذه التقنية واحدة من أصعب التقنيات، خاصة في هذه الرواية موضوع البحث" الحرافيش" وذلك بفعل مزايا السرد فيها والانتقالات المتكررة على مستوى عناصره كافة. وتكمن مزايا هذه التقنية هنا في أنها تؤكد" واقعية الرواية، فبوصفها حالة يستشعرها الشخص في منامه، فتومئ إلى ذكريات بعيدة أو توحي بأحداث قادمة أو تشير إلى واقع يعيشه صاحب الحلم وقد يكون الحلم في يقظة أو بين اليقظة والمنام، ويعبر عن رغبة مكبوتة في أعماق الشخصية".[5]

4–() الحرافيش، نجيب محفوظ: ص ٥٨٨، ٥٨٩.

5–() حوار مع الرواية المعاصرة في مصر وسورية، د. حلمي محمد القاعود، أشبيلية للدراسات والنشر– دمشق، ١٩٩٧م: ص ٢٧٥.

كل هذا بالإضافة إلى أنها تمنحها في الوقت نفسه بعدًا فكريًا ونفسيًا تتجاوز " الرواية " معه حدود واقعيتها!

وقد وظف الكاتب" محفوظ" تقنيات الحلم والتداعي في صياغة خطابه السردي وتشكيل أنساقه، في لغة بلاغتها في بساطتها، فكان لتقنية الحلم دورها البارز والأكثر أهمية في تغيير مجرى الأحداث جذريًا؛ بل كانت هي نقطة التحول في الرواية ، ولا نبالغ إذا ما قلنا أنها نقطة الانطلاق لدى محفوظ فبفضل الحلم الذي رآه عاشور الناجي وآمن به لكان قد أُبيد في الوباء ضمن تعداد الموتى في الحارة الذي عصف بهم الوباء عصفًا ، وجعلهم كلهم في قائمة الأموات، ولكانت رواية الحرافيش انتهت منذ الوريقات الأولى لها التي تضمنت وجود طفل رضيع في ظلمات الطرقات على يد رجل كفيف تكفل بتربيته وأنبته نباتًا حسنًا على التقوى والإيمان واستعمال قوته في خدمة دين الله فقط وليس في الظلم، هذا الرضيع الذي ترعرع وأطلق عليه اسم عاشور تزوج وأنجب ثلاثة أولاد، ثم تزوج من الثانية وأنجب ولدًا سماه " شمس الدين " ثم تولى بالحارة وباءً حصد الأرواح حصدًا إلى هنا كانت ستوضع نقطة النهاية لهذا العمل ولكن بفضل تقنية الحلم الذي أحكم محفوظ صياغته وحبكته استطاع به إنقاذ الأحداث ،وقدر لها من العمر بقية لتعيش وتسرد لنا تلك الرائعة" الحرافيش" التي نالت إعجاب الجميع لدرجة تجسيدها في أعمال سينمائية عدة.

فعندما تأزمت الأحداث وضاقت ذرعًا بمحفوظ حيث الوباء يسرح في الحارة مثل السرطان لا يرحم صغيرًا أو كبيرًا يقول محفوظ: " لم يتوقف موكب النعوش ساعة واحدة".[6]

---

[6] () **الحرافيش، نجيب محفوظ، ص ٥٧.**

من هذه النقطة انطلق محفوظ يفكر في الحل الذي ينقذه في تلك الحالة من تأزم الأحداث وإشرافها على الانتهاء الأبدي لشخوص عمله بالكامل فلجأ لتقنية الحلم بوصفه حدثًا، فذهب بعاشور بل دفعه دفعًا حسب ما ذكر إلى الساحة في جوف الليل. وهناك دارت بينه وبين خلجات نفسه أحاديث كثيرة واشتم معها رائحة الموت وغاص في سُبات لمدة ساعتين رأى فيهم الشيخ عفرة زيدان الذي أشار عليه بالحل الوحيد لإنقاذه من الموت بسبب الوباء حيث دله على طريق الخلاء لكي يُشفي هناك من أي وباء يصيبه وبالفعل حدث ذلك.

" **نام ساعتين**.

رأى في وسط الحارة الشيخ عفرة زيدان. هرع نحوه مجذوبًا بالأشواق. كلما تقدم خطوة سبق الشيخ خطوتين. هكذا اخترق الممر والقرافة نحو الخلاء والجبل. وناداه من أعماقه ولكن الصوت في حلقه انكتم. واستيقظ في غاية القهر.

واستيقظ في غاية القهر (...) أيقظ فلة " زوجته " (...) قال بجدية غير متوقعة:

- علينا أن نهجر الحارة بلا تردد.

فرمقته غير مصدقة فعاد يقول:

- بلا تردد.

فتساءلت مقطبة:

- ماذا حلمت يا رجل؟

- أبي عفرة أراني الطريق..

- إلى أين؟

- إلى الخلاء والجبل!

- إنك ولا شك تهذي..

- بل رأيت الموت أمس، ورائحته شممت.[7]

وهكذا أقنع عاشور زوجته" فلة " إلى أن هاودته، وراح في إقناع زوجته الأولى " زينب " وأولاده بالهجرة لكن رفضوا ذلك، ثم راح لشيخ الحارة ليخبره رؤياه وليجعله يدعو الناس بنفسه " شيخ الحارة " لأنهم أجدر بسماعه، ولكن طلبه قُبِلَ بالرفض وبحدة وغضب من قِبل شيخ الحارة.

وهنا يكون" محفوظ" قد نال شرف المحاولة بتغيير ما هو كائن ومريض عن طريق الحلم، ولكن محاولاته باءت بالفشل ولعله عمد إلى ذلك لرغبته في تغيير المجتمع رأسًا على عقب واقتلاعه من جذوره حيث بات المجتمع يتفشى فيه الفساد والطغاة ولا وجود للخير فيه، ففضل أن ينتشل الخيرين منهم ليلقى –ينأ " يبعد " – بهم بعيدًا للاستشفاء ثم يعودون ليحيوا الحياة مرة أخرى في ذلك المكان الذي يجدونه بعد عودتهم خاويًا على عروشه فيبثوا فيه الحياة مرة أخرى.

فيقول محفوظ:

"هاجر عاشور في الفجر، وتحركت به الكارو نحو القبو كما تفعل في مواسم القرافة. (...) واخترق الممر الطويل، ثم شق سبيله بين القبور، قبور لا تكاد تغلق حتى تفتح ثانية، ثم انتهى إلى الخلاء. (...) هتف عاشور:

- الله أكبر..

ونظر نحو فلة وقال مشجعًا:

- انتهت الرحلة..

ثم وهو يضحك:

- بدأت الرحلة!

---

7 –()**المرجع السابق، نجيب محفوظ، ص. ٥٨، ٥٩.**

قضى عاشور وأسرته في الخلاء ما يقارب الستة أشهر[8]

ثم يعود عاشور إلى الحارة بنفس قوة الاندفاع التي خرج بها منها فيقول محفوظ " اندفع في الحارة حتى مطلعها عند الميدان" .[9]

ولكن لا حي في الحارة فقد عاد من الخلاء إلى الخلاء وحاولت فلة زوجته جاهدة إقناعه بالهجرة إلى مكان معمور، ولكن بلا جدوى حيث صاح بها غاضبًا:

- لن تبقى خالية إلى الأبد! [10]

يقول " محفوظ " لا حزن يدوم ولا فرح.

وبالفعل تبدل الحال غير الحال ودبت الحياة مرة أخرى في الحارة بوفود من أطلق عليهم الحرافيش، والذي عمل عاشور على مساعدتهم في تيسير سُبل المعيشة لهم. بهذا يكون قد حقق مراده في تبديل قوم مكان قوم مع المحافظة على بطله عن طريق إنقاذه من الوباء وما كان ذلك ليحدث لولا توظيفه لتقنية الحلم حدثًا مع إبداعه في صياغة ذلك بطريقة شيقة جعلت من الحلم نقطة لبداية تحول جذري في أحداثه فاتخذت الرواية مسارًا غير ذلك المسار الذي كان يسير على وتيرة واحدة كاد أن يشعرنا بالرتابة والملل ولكن بفضل توظيف تقنية الحلم هذه بعث في العمل شيئًا من الجذب والتشويق والإثارة.

ومن هنا يجدر بنا القول أن " محفوظ " قد وفق أيما توفيق في اختياره لتقنية الحلم وتوظيفها كونها حدثًا، وما ذكرناه كان مثالًا واحدًا فقط عن توظيف تقنية الحلم في الرواية – وكان المثال الأقوى – ولكن هناك أمثلة أخرى تضمنت تقنية الحلم وكان له دوره الكبير في تغيير مجرى الأحداث، مثل حلم وحيد الناجي الذي بفضله تلقى القوة

8() – المرجع السابق، نجيب محفوظ، ص ٦٢، ٦٣، ٦٤

9() – المرجع نفسه، نجيب محفوظ، ص ٦٩

10() – المرجع نفسه: ص ٧١

الخفية التي جعلت منه فتوة للحارة وتغيرت حياته وحياة أسرته إلى الأفضل بعد أن عانوا الذل والإهانة وغيرها الكثير ولكن عملنا على انتقاء مثالًا واحدًا من الحلم وقمنا بتفصيله فقط لإيضاح مدى أهميته في تغيير وتأويل الأحداث ، وإن بحر تلك الرواية " الحرافيش " واسع وعميق فلو تعمقنا الغوص فيه لا ننتهي ولا تكفينا تلك الورقات فعمل مثل ذلك حقه علينا أن ننفرد بكل سطر تحليلًا وتأويلًا لنتذوق جماله.

ولكن فقط تناولنا هنا ما يخدم الأحداث في بحثنا فما نبغيه هو تقديم ما نهجت عليه أثناء عكوفي على هذا البحث، فكلا العملين اللذين نحن بصددهم" الحرافيش" و"مئة عام من العزلة" روايتين وصلتا للعالمية، وهما بحر لا ينفذ من الإبداع ولا تكفينا السنين من عمل وبحث كي نوفيهما قدرهما من الدراسة لكي نسبح في مجملها ونقطف من كل بستان زهرة فعمدت لتناول معظم المظاهر والتقنيات فيهم لننهل من بحر معرفتهم ونقتبس منهم شيئًا من الإبداع عَلهُ يطغى علينا. فهما من الأعمال العالمية الرائعة النابعة من كاتبين عالميين فكلاهما وصل إلى العالمية وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة وتشاركا في نيلهم لجائزة نوبل العالمية في الآداب.

ثانيا: بنية الحدث في الرواية "مئة عام من العزلة" لغابرييل غارسيا ماركيز:

أ – نسق التوالد والتناسج بوصفه نسقًا بنائيًا:

إن رواية " مئة عام من العزلة " تحتوي على الكثير من الحكايات الساحرة التي تتوالد بعضها من بعض، والتي تأسر لُب القارئ، فتأخذه في رحلة أسطورية لتنسج واقعًا يشبه واقعنا الحقيقي وذلك في نسق بنائي متناسج ومتناغم في حركة دائرية تتوالد أحداثها عبر حكايات عدة.

ونرى ماركيز قد اعتمد هذا النسق البنائي" التوالد والتناسج" باعتبار أن روايته تقوم على رواية حياة أسرة" آل بوينديا" بالكامل منذ الجد الأكبر" خوسيه" مؤسس القرية"

ماكوندو" محط الأحداث، إلى نهاية آخر فرد في تلك العائلة الذي يولد بذيل خنزير ثم يلتهمه النمل.

وهنا يكمن التشابه بين الروايتين من حيث توالد وتناسج الأحداث، فكلاهما يسرد لحكاية عائلة ما في مجتمعه متناولًا إياها وسلالتها بأكملها منذ البداية وحتى النهاية مرورًا بأحداث عظيمة ووقائع مريرة، عاكسين صور مجتمعاتهم آنذاك من جميع الجوانب، ثقافيًا، وسياسيًا، واجتماعيًا، ونفسيًا ودينيًا. ولكن في نسق إبداعي يستحوذ على فكر القارئ بجمال سحره وتوالي أحداثه وتناسجها الذي يشبه تناسج العنكبوت المنظم حتى في تداخله، فأحيانًا كثيرة يصل الأمر إلى حد تداخل الأحداث، وكذلك الأسماء من كثرة تشابهها مما دعا العديد من الباحثين لوضعها في شجرة أسموها شجرة العائلة لكي ييسروا على القارئ عناء تشابه تلك الأسماء ليفطنوا لتواليها وترتيبها ومعرفة سلالة العائلة ومن الجذر ومن الأبناء ومن الأحفاد والمخططات تلك كانت لكلا الروايتين" الحرافيش" و"مئة عام من العزلة" لا تستثنى منهم واحدة.

وعند تأملنا لأحداث رواية " مئة عام من العزلة " سوف نلاحظ وبشدة وضوح تقنية التوالد والتناسج ومدى تشابهها مع أحداث رواية" الحرافيش" فأحداث الرواية تدور حول عائلة بوينديا عبر سبعة أجيال لمدة زمنية قدرها ب ١٠٠ عام" كذلك رواية" الحرافيش تدور حول عائلة عاشور الناجي عبر عدة أجيال بمدة زمنية مقدرة بما يقارب ٣٥٠ عام"، في قرية ماكوندو الخيالية محط الأحداث لدى ماركيز وهي توازى " حارة محفوظ " الذي تعمَّد عدم تسميتها أو التنويه بموقعها بالضبط.

تبدأ القصة عند ماركيز بزواج أركاديو بوينديا وأورسولا إيغواران وهما أبناء عمومة، وعلى الرغم من رفض الجميع لهذا الزواج نظرًا للأسطورة السائدة التي تقول بأن زواج الأقارب ينتج عنه نسل بذيل خنزير إلا أنهم تحدوا الجميع وتزوجا، وهنا أيضا نجد ثمة تشابه بينه وبين محفوظ الذي جعل عاشور يتحدى الجميع ويضرب بكلام أهل

الحارة عرض الحائط الذين تنمروا عليه فقرر الزواج من " فلة " التي تعمل في البوظة ونال منها جميع الرجال، ولكنه كان السبب في توبتها، وأنجب منها شمس الدين الذي منه توالى نسل عائلة " آل الناجي " وكذلك عند ماركيز، حيث أنجب خورسيه من أورسولا أبناءه الثلاثة الذين منهم كانت سلالة " آل بوينديا" .

وتتوالى الأحداث عند ماركيز حيث مصارعة الديوك بين ديك خوسيه أركاديو بوينديا وديك برودينسيو أغيلار، فيفوز ديك خوسيه مما يثير ذلك الانتصار غضب أغيلار فيصيح غاضبًا: " دعونا نرى ما إن كان هذا الديك يقدم معروفًا لزوجتك" [1] ، ومن هنا تأزمت الأحداث وظهرت العقدة حيث اتخذ خوسيه من ذلك مبررًا لقتله فاندفع إليه بحربة نالت منه فأسقطت "أغيلار" أرضًا في الحال وسرعان ما أصبح شبح القتيل يؤرق مضاجع خوسيه ويعذبه بالظهور المتكرر في منزله وهنا كانت نقطة التحول في الأحداث ؛ بل اعتبارها – من وجهة نظري – نقطة انطلاق الأحداث التي تمتاز بالتشويق والإثارة بعيدًا عن الرتابة والملل التي كانت تسير عليه الأحداث في السطور القليلة الماضية، وكان ذلك عندما قرر خوسيه أوركاديو بوينديا وزوجته أورسولا الذهاب إلى الجبال، – وعندها تظهر تقنية الحلم التي سوف نتناولها في الصفحات القادمة بالتفصيل .

وهنا تشبه تلك الهجرة المفاجأة لدى ماركيز والناجمة عن أحلام المنام واليقظة بشبح القتيل فقررا الهروب من ذلك الشبح هجرة عاشور وزوجته فلة عند محفوظ إلى الخلاء حيث سفح الجبال أيضًا وكان الدافع وراء ذلك أيضًا حلم وهروب، حيث حلم عاشور بشيخه، والهروب من الوباء المتفشي.

وجه	ماركيز	محفوظ

الشبه		
الهجرة	الهروب من شبح القتيل المنتشر في كل مكان فقرر إفساح المكان للشبح ليتجول كيفما شاء.	الهروب من الوباء المنتشر في جميع أرجاء الحارة فقرر ترك ذلك المكان للوباء ينتشر فيه أينما شاء.
دافع الهجرة	الحلم المتكرر بالشبح فعاف المكان حيث أصبح المكان مصدرًا لتأنيب الضمير	حلم عاشور بشيخه عفرة زيدان يقوده إلى الخلاء.

وتتوالى الأحداث عند ماركيز متوالدة بعضها من بعض في صورة انسيابية، وتبدأ رحلة تأسيس مدينة ماكوندو على يد عائلة بوينديا تحت قيادة خوسيه أركاديو بوينديا وأورسولا إيغواران، وأطفالهما الثلاثة: خوسيه أركاديو وأوريليانوو أمارانتا (تلك الأسماء التي ستتكرر في الأجيال التالية). وكانت ماكوندو منعزلة لفترة طويلة عن العالم الخارجي، إلا من بعض زيارات من الغجر الذين يجلبون لهم بعض المستجدات الصناعية الكائنة في العالم الخارجي فكانت هذه هي الصلة الوحيدة التي تربطها بالعالم الخارجي.

ولو ذهبنا لمحفوظ في " الحرافيش " لوجدنا نفس الشبه من حيث تأسيس الحارة الخاوية على عروشها والتي قام عاشور الناجي وعائلته الصغيرة ببث الحياة فيها من جديد هو وزوجته فلة وابنه شمس الدين الذي سيتكرر اسمه واسم أبيه " عاشور " في الأجيال التالية أيضًا، ولا ننكر عزلة الحارة لفترة طويلة من الزمن عن العالم الخارجي أيضًا مثلها مثل ماكوندو " ماركيز " مع اختلاف الأسباب، وحارة محفوظ ظلت بعيدة ومنعزلة بحكم اختفاء ساكنيها حيث قضى عليهم الوباء ، وأصبحوا في عداد الموتى جميعهم، وقد دلل محفوظ على عزلة الحارة تلك في وصفه لها عند عودة عاشور الناجي من الخلاء ، حيث عبق المكان ورائحته والأتربة التي تُخفي ملامح البيوت والشوارع والدكاكين المغلقة ، كل ذلك يدل على عزلتها منذ أمد بعيد. فبذلك كانت

العزلة من جانب محفوظ عزلة كاملة عن العالم الخارجي من جميع الجهات وكأن هذا المكان " الحارة " لا يصلح للعيش مرة أخرى – لعل الوباء عالق به أو إنه سقط من حسابات الحكومة سهوًا أم ماذا؟!– ولكن ماركيز قصد بعزلة قريته على الأرجح العزلة الفكرية والثقافية أولًا ثم أتى بباقي الجوانب تسلسلًا من عزلة اجتماعية وسياسية وما إلى ذلك.

وتستمر الحياة في ماكوندو وحتى يصاب خوسيه أركاديو بوينديا بلوثة عقلية. لينتهي به الأمر مربوطًا بشجرة محاطًا بشبح قتيله طوال الوقت حتى وفاته، لتصبح أورسولا هي ربة الأسرة التي تعيش منذ أكثر من مائة عام وهي تعتني بالأسرة والمنزل.

وهكذا الحال عند محفوظ حيث جعل من فلة زوجة عاشور هي المسئولة عن تربية الابن شمس الدين وذلك بعد أن أخفى محفوظ بطله " عاشور " في لحظة خاطفة. ذلك الابن " شمس الدين " الذي منه كانت سلالة " آل الناجي " التي توالت قصصهم إلى نهاية الرواية.

وهكذا توالت الأحداث عند ماركيز لتأتي بوباء الأرق الذي ينتشر كالطاعون في جميع أنحاء المدينة ويصاب الناس بالأرق ومن ثمَّ النسيان وفقدان الذاكرة فيذهب سكانها لابتكار طرق للتعافي، وإنقاذ ما بقي من الذاكرة فكان حلهم كتابة أسماء جميع الكائنات لتذكر أسماءها، ومع ذلك تبوء هذه الطريق بالفشل عندما ينسى الناس القراءة أيضًا.

وفي أحد الأيام وبعد موت ملكياديس، يعود إلى الحياة مرة أخرى، ثم يخترع شرابًا لاستعادة الذاكرة، وامتنانًا له، تمت دعوته للبقاء والعيش في منزل العائلة " آل بوينديا " وفي ذلك الوقت كتب بعض المخطوطات التى لا يمكن فك شفرتها إلا بعد مئة عام.

وحال الوباء عند ماركيز هنا يشبه حال الوباء لدى محفوظ مع اختلاف اسم ذلك الوباء ولكن كيفية الانتشار والدمار نفسه فكلاهما وباء يفتك بالناس فتكًا، فإصابة الذاكرة بالنسيان لدى " ماركيز " مثلها مثل الموت عند محفوظ –لا يوجد فرق– فالإنسان ذاكرة إذا فقدها فقد ذاته، ولا وجود له من دونها، فبدونها يصير مثل الأبله لا قيمة له وكما حاول ماركيز إيجاد حلول للحد من انتشار الوباء وبَاءَ بعضها بالفشل والآخر بالنجاح والتخلص من الوباء كان الحال مثله عند " محفوظ " عندما اقترحت الحكومة حلولًا للتخلص من الوباء ، مثل العمل على غليان المياه قبل استعمالها ، والإكثار من شراب عصير الليمون والبصل، وتجنب الزحام ، وفشلت مثل هذه الحلول في التخلص من الوباء، إلا أن جاء الحل عند محفوظ على هيئة حلم حيث التزام الخلاء للاستشفاء وعدم الإصابة بالمرض وبالفعل لاقى ذلك الحل النجاح ونجى من التزموا به، كما نجت مدينة ماركيز من الوباء على يد ملكياديس الذي بُعث مرة أخرى، مثله مثل عاشور عند محفوظ الذي ذهب في رحلة إلى الخلاء لمدة أكثر من ستة أشهر ثم عاد إلى الحارة مرة أخرى وكأنه بُعث مرة أخرى ؛ ليبث الحياة في الحارة من جديد، فكان هو الوحيد الناجي من الوباء، كذلك ملكيادس لدى ماركيز هو من بث الحياة مرة أخرى في مدينة ماركيز بصنعه لترياق استطاع الناس بتجرعه أن يستعيدوا ذاكرتهم وبالتالي عادت إليهم الحياة مرة أخرى.

وهكذا توالدت الأحداث وتناسجت إلى نهاية الحكاية متألقة في طيات السرد وساحاته في كلا الرائعتين" الحرافيش" و"مئة عام من العزلة" فقد وفق الكاتبين" نجيب محفوظ" و"غابرييل غارسيا ماركيز" أيما توفيق في توظيفهما لتقنية التوالد والتناسج باعتبارها نسقًا بنائياً للأحداث.

(ب)- تقنية الحلم بوصفها حدثًا في رواية" مئة عام من العزلة":

لقد وظف" ماركيز" هذه التقنية ببراعة تامة في أكثر من موضوع وكان له أثره الواضح في تغيير مجرى الأحداث والانتقال الجذري بين الحدث والآخر، بفضل تلك التقنية التي وظفها ماركيز بشكل حيوي وفي موضع من المواضع كانت هي نقطة انطلاقه التي غيرت مجرى الأحداث رأسًا على عقب، تلك الرائعة الأدبية " مئة عام من العزلة " التي حازت على جائزة نوبل في الآداب، يرجع الفضل للحلم الذي هو وحده القادر على إقناع القارئ بتغيير مجرى الأحداث والقفز بين الحدث والآخر دون تعقيب فما يعود تأويله للحلم لا يحتاج للشرح في الواقع، فالحلم كان هو المنقذ عندما تتشابك الأحداث وتظهر العقدة فيصعب الفرار من الواقع المرير فكان لابد من الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الحلم ثم العودة مرة أخرى للواقع لتطبيق ما أشار به الحلم ، فإلى هنا ينتهي التبرير وتنفك العقد، وكل ذلك لا تأثير له بدون حبكة كاتبنا " ماركيز " وبراعته وسحر كتاباته ودقة عنايته في اختيار تقنيات سرده التي جعلت من عمله لوحة فنية سردية تعبر عن الواقعية السحرية فتؤثرنا بجمالها الذي لا مثيل له.

فلا معنى للحدث بدون العناية بصياغته وتوظيفه بالطريقة المثلى التي تليق به من قِبَل المبدع. فهو الوحيد القادر بأسلوبه على إقناع المتلقي بفكرته وذلك كله يكمن في طريقة سرده واختياره لتقنياته الفنية المناسبة والمقنعة والتي تتناسب مع فكر كل الشخصيات في جميع المجتمعات وهذا لا يأتي إلا من كاتب عالمي ومبدع ومخضرم.

ونتناول الآن أمثلة عن كيفية صياغة " ماركيز " لتقنية الحلم حيث جعلها تمثل حدثًا أساسيًا في العمل وأوجد لها بصمتها التي استمر ذكرها إلى نهاية الرواية وأقصد بالبصمة هنا اسم القرية" ماكوندو" فهو نابع من حلم.

حيث أنه عند هروب خوسيه من شبح قتيله " أغيلارا " الذي كان يؤرق مضاجعه ويعذبه بالظهور بشكل متكرر في منزله أدى به ذلك لقرار الهجرة فذهب هو وزوجته إلى الجبال، وفي منتصف الطريق، حلم خوسيه أركاديو بوينديا بحلم غير مجرى حياته ومجرى أحداث الرواية، بأكملها، فتظهر له مدينة ذات مبانٍ رائعة. عندما سأل عن اسمها عرف أن اسمها " ماكوندو " لذا بعد أن أفاق من حلمه، قرر بقاء العائلة في هذا المكان، وبناء مدينة ماكوندو بجانب النهر والعيش فيها. يقول ماركيز:

" حلم خوسيه أركاديو بوينديا، بأن مدينة صاخبة تنتصب في ذلك المكان، جدران بيوتها من المرايا. سأل ما هي تلك المدينة، فأجابوه باسم لم يسمع به من قبل، وليس له أي معنى على الإطلاق، غير أنه كان في الحلم، ذا رنين خارق للطبيعة: ماكوندو. وفي اليوم التالي، أقنع رجاله بأنهم لن يجدوا البحر أبدًا. وأمرهم بأن يقطعوا الأشجار ليحصلوا على فسحة من الأرض إلى جانب النهر، في أكثر الأمكنة نداوة على الضفة. وهناك أنشأوا القرية" .[11]

تلك القرية التي هي محط أحداث الرواية كان اسمها وموقعها مجددين عبر حلم، ومن هنا يكون وُفِقَ" ماركيز" في استخدام تقنية الحلم كحدث في روايته ليس ذلك فحسب ؛ بل كان هو الحدث الأهم والأعظم حيث أن الحلم هو الذي حدد الموقع الجغرافي لمدينة ماركيز الخيالية وهو أيضًا الذي أسماها" ماكوندو".

فنجد الحلم عند ماركيز قد ولد عنه قرار بإنشاء القرية والاستقرار فيها وإطلاق الاسم الذي أتاه في الحلم عليها" ماكوندو" التي عمرها خوسيه وبث فيها الحياة.

---

[11]() مئة عام من العزلة، ماركيز، ص. ٣٥.

كذلك عند" محفوظ" في" الحرافيش" فالحلم لديه نجم عنه قرار ولكن القرار هنا كان قرار بالهجرة إلى الخلاء حيث النقاء والهروب من الوباء، ومن ثم قرار العودة والاستقرار في نفس ذات الحارة وبث فيها الحياة مرة أخرى.

فكلا الحلمين لدى" محفوظ" و"ماركيز" نتج عنه قرارات، تلك القرارات أدت بهم إلى الاستقرار الناتج عن الأحلام، لما قدر للأحداث الاستمرار والخروج في تلك اللوحة الفنية المعبرة عن شخوصها وأمكنتها وأزمنتها بلغتها السلسة البسيطة التي تخاطب الجميع.

الخاتمة :

بعد هذه الجولة العلمية المفيدة التي طفنا خلالها مع علمين من أعلام الأدب" نجيب محفوظ" و" غابرييل غارسيا ماركيز، توصلنا إلى النتائج الأتية:

١- تعتبر رواية" الحرافيش " واحدة من الأعمال المميزة والمشوقة لنجيب محفوظ.

٢- تعتبر رواية" مئة عام من العزلة" من روائع الكاتب الكولومبي" غابرييل غارسيا ماركيز" والتي بفضلها حاز على جائزة نوبل في الأدب.

٣- إن التأثر البارز بين الروائي المصري، والكاتب الكولومبي كان بفضل وسيط، ويتمثل في عنصر الترجمة، إذ اضطلع نجيب على روايات ماركيز مترجمة إلى اللغة الإنجليزية.

المصادر المراجع

١- نجيب محفوظ، رواية الحرافيش

٢- غابرييل غارسيا ماركيز، رواية مئة عام من العزلة

٣- د. صباح غرايبية – التوالد السردي في القصائد المنصفات" قراءة في قصيدة عبدالشارق الجهني" – جامعة الأخوة منتوري قسنطينة .

٤- يحيي الرخاوي : عن طبيعة الحلم والإبداع https://rakhawy.net

٥- حوار مع الرواية المعاصرة في مصر وسوريا، محمد القاعد، دمشق، أشبيلية للدراسات والنشر، ١٩٩٧م.

Comparing the narrative event between the two novels," The Harafish" by Naguib Mahfouz And" One Hundred Years of Solitude" by Gabriel García Márquez

Abstract:

The structure of the narrative event is considered one of the most important narrative techniques in the novel, although not the most important at all, because the event is one of the most comprehensive narrative elements that involves many relationships with character, time, and language.

Among the evidence that proves the validity of the above - that the event is in a close relationship with the other elements of the narrative - character, time, etc. - are the opinions and definitions of some critics of the concept of the event. One critic defines the event by saying:" The event and the action or incident that is shaped by the movement of the characters." In the end, it presents a human experience with a certain significance....The writer conveys the events to us through the development of the novel's characters. It is the character that determines the course of the novelistic event and reflects everything it suggests."

There are other critics who believe that" everything in the story must be based on serving the event, and contribute to portraying and developing the event, so that it becomes like a living organism with an independent, recognizable personality. The descriptions in the story are not formulated merely for the sake of description, but rather because they help the event to be visualized. Because it's actually part of the event itself."

The event also has a close relationship with the elements of time and space, these two elements that are inseparable from each other as if they were conjoined twins. Time comes to us to convey to us the temporal ceiling of the event. Without the event, time does not exist. Therefore, the relationship is very close between (event) and (time), and one cannot be studied apart from the other, because the event, as well as the place, cannot be achieved without the presence of a spatial ground upon which it rests.

Keywords: The generation, Symbiosis, The dream technique.